



**البشير بن سلامة (1931-2023)**  
السياسة الثقافية وبناء تونس الحديثة

زاوول البشير بن سلامة دراسته بالمعهد الصادقي في الابتدائي والثانوي، ثم بدار المعلمين العليا حيث نال الإجازة سنة 1959. درّس اللغة والآداب العربية بالمعهد العلوي وبار المعلمين العليا بتونس العاصمة حتى سنة 1963. انضم إلى مجموعة «مجلة الفكر» في أول تأسيسها (1955)، ثم تولى رئاسة تحريرها إلى حين توقّفها عن الصدور سنة 1986. تولى رئاسة ديوان المدير العام للإذاعة والتلفزة التونسية (1964-1968). شارك في تأسيس اتحاد الكتّاب التونسيين وانتخب أمينا عاما له (1970-1981). عين وزيرا للثقافة (1981-1986)، فأسهّم من موقعه في رسم سياسة ثقافية كان لها بالغ الأثر على الحياة الثقافية التونسية منذ الثمانينات، من خلال إنشاء عدد من المؤسسات والمنابر الثقافية، من بينها: الفرقة الوطنية للموسيقى، المسرح الوطني، أيام قرطاج المسرحية، المجلس الأعلى للثقافة، المعهد العالي للمسرح، المعهد العالي للموسيقى، المعهد العالي للتنشيط الثقافي، صندوق التنمية الثقافية، صندوق الإنتاج السينمائي، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون «بيت الحكمة»، معرض تونس الدولي للكتاب، مهرجان الأغنية التونسية. وكذلك إصدار ثلاث مجلات: شعر، فضاءات مسرحية، فنون.

كتب بن سلامة المقالة الصحفية، والقصة القصيرة والرواية والمسرح، وله دراسات متنوعة في الأدب والتاريخ والسياسات الثقافية، كما ترجم أعمالا نوعية عن تاريخ تونس.

أطّر بن سلامة سيرته الثقافية ضمن ما سمّاه «المشروع الثقافي التونسي» الذي احتضنته مجموعة «مجلة الفكر» (1955-1986)، والتي كان بن سلامة ومؤسّسها محمد مزالي (1925-2010) من أبرز أعلامها. واعتُبر هذا المشروع الثقافي استجابة تاريخية لحاجة المجتمع التونسي بعد الاستقلال إلى بناء الوطنية الثقافية التونسية المندمجة في تاريخ تونس الطويل، والمنفتحة على مقتضيات التحديث.